

أيّ الرجال؟

خُذْهَا نَصِيحَةً مُشْفِقٍ مَرَقُودًا

أَيُّكَ أَنْ تُخَدَعَ بِحُلُوبِ كَلَامِ

النَّاسِ أَصْنَافُ تَعَدُّدِ وَصْفُهَا

تُنذِرُكَ عَنْهُمْ عَشْرَةُ الْأَيَّامِ

رَجُلٌ يُعَدُّدُ فِي التَّلِيدِ كَأَنَّه

صَعَدَ الْجِبَالَ وَقَمَّةَ الْأَهْرَامِ

وَهُوَ الَّذِي هَدَمَ التَّلِيدَ بِفِعْلِهِ

فَنَصِيحَتِي : هَيَّا الْجُمُوهُ لِرَجَامِ

رَجُلٌ تَأْذِي مِنْهُ أَقْرَبُ مِنْ لَهْ

وَ يَطْنُ أَنْهٌ خَيْرَةٌ الْآنَامِ

وَيَكُ اسْتَفِيقُ مِنْ شَرِّ فِعْلِكَ إِنْه

مِنْ أَشْنَعِ الْأَفْعَالِ وَالْأَتْنَامِ

رَجُلٌ يَفِيرُ الْجَارُ مِنْ أفعالِهِ

أَمَّا قَدَّ وَقَرَّ مَا خُطَّ بِالْأَقْلَامِ

خُطَّتْ وَصَايَا لِلنَّبِيِّ (محمَّدٍ)

فِي كُتْلٍ قُرْبَى الْجَارِ وَالْأَرْحَامِ

رَجُلٌ تَبَدَّخْتَرَ بِالثِّيَابِ كَأَنَّه

فَرَعُونَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ

هَوْنٌ عَلَيْهِكَ فَمَا بَلَّغْتَ مَكَانَةً

مِثْلَ الرَّوَّاسِي فِي عُلُوِّ الْهَامِ

رَجُلٌ تَجَلَّابَ بِالزَّهَادَةِ وَالتُّقَى

وَيُبَدِّدُ الْأَمْوَالَ مِنْ أَيَّامِ

هَلَّا سَمِعْتَ الْقَوْلَ قَوْلَ (مَحْمُودٍ)

حَتَّى تَفُوزَ بِرَجَائِةِ الْأَنْعَامِ

رَجُلٌ يَرْتَدُّ فِي الْقُرَانِ كَأَنَّهُ

مِنْ خَيْرَةِ الْقُرَّاءِ وَالْأَعْلَامِ

لَكِنَّهُ - لا - مَا اسْتَفَادَ بِوَعظِهِ

وَبِهَدْيِهِ بَلَّ عَاشَ فِي أَوْهَا

رَجُلٌ يُؤَدِّي لِلْحَقِيقِ وَنَفْسُهُ

سَارَتْ بِرَأْيِ عُنْفٍ وَدُونَ خِطَامِ

هَذَا الَّذِي نَالَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا

مِنْ دَوْحَةِ تَنْمُو وَجَنْبِي كَرَامِ

رَجُلٌ تَرَاهُ بِأَذِلَّةٍ مِنْ وَقْتِهِ

وَصَوْلًا لِيَسَالِيَهُ مَعَ الْأَيُّمِ

فِي خِدْمَةِ الْأَهْلِيِّينَ وَالنَّاسِ مَعًا

لَا يَخْشَى فَيُدْهِمَهَا لَوْمَةُ اللُّؤَامِ

رَجُلٌ يَرِيدُ الْإِرْتِقَاءَ بِرِوَاغٍ يَدْرِيهِمْ

مِنْ غَيْرِ قُبْحٍ جَاءَ مِنْ أَفْلَامِ

لَكِنَّهُمْ تَدْبِرُوا السَّفَاهَةَ وَالْهَوَى

وَيَصْبِحُ فِيهِمْ كُفْرًا يَا أَقْوَامِ

رَجُلٌ تَوَسَّدَ فِي الثَّرَى وَهُوَ الذِّي

مَلَأَ الدُّنْيَا صَيْتًا وَحُسْنًا خِتَامِ

أَكْرَمَ بِهِ وَبِرَقَوْلِهِ وَبِفِعْلِهِ

فَهَوَى الْهَزَبَ بِرُؤْسِ السُّرَّةِ غَامِ

تَلَاكَ الرَّجَالُ وَ هَذِهِ أَفْعَالُهُمْ

فَاخْتَر لِنَفْسِكَ أَيُّ مَمَالِكِرَامِ

وَ اجْعَلْ لَهَا هَدْيًا مَشُورَةً نَامِحِ

مَلَأَ الْحَيَاةَ بِصَبْغَةِ الْإِسْلَامِ

وَ اسْلُوكِ صِرَاطَ (مُحَمَّدٍ) مَعَ آلِهِ

وَ احْذِرِ طَرِيقَ سَلَالَةِ الظُّلَامِ

وَ كُنِ الَّذِي رَامَ الْحَيَاةَ بِعِزَّةٍ

مِنْ هَدْيِ آلِ (مُحَمَّدٍ) الْعُضَلَامِ

وَ زِدِ الصَّلَاةَ عَلَيَّهُمْ يَا سَامِعِي

وَ اكْثِرْهَا فِي حِلِّ سٍ وَ فِي إِحْرَامِ